القدس عاصمة فلسطين

ترجمات صحافة الاحتلال الاسرائيلي، الجمعة–السبت، 17–18 آذار/مارس 2023

في التقرير:

- **في الجهاز الأمني ساد الخوف من وقوع هجمات عشية رمضان، والحكومة تجاهلت موقفه**
- **قبيل رمضان: قمة سياسية بين إسرائيل والفلسطينيين تعقد في مصر**
- **قبل 6 أيام من رمضان: عشرات التحذيرات من التخطيط لهجمات**
- **قوات الجيش أطلقت النار في جنين من مسافة قريبة على رأس مطلوب لتأكيد قتله**
- **الجامعة العربية في رسالة حادة: "أوقفوا جرائم الاحتلال المستمرة"**
- **بلينكن: "الإصلاح القانوني في إسرائيل يتطلب إجماعا"**
- **بينت – لبيد أم نتنياهو؟ استطلاع جديد يحدد: هذه هي الحكومة التي يفضلها الجمهور**

مقالات

- **المخرب الذي تسلل إلى إسرائيل من لبنان هو أول بادرة تنذر بالسوء**
- **وحدة حزب الله السرية التي تهدد الشمال**

القدس عاصمة فلسطين

في الجهاز الأمني ساد الخوف من وقوع هجمات عشية رمضان، والحكومة تجاهلت موقفه

"هآرتس"

يسود القلق المتزايد، في المؤسسة الأمنية، من الزيادة في عدد التحذيرات من شن هجمات قبل شهر رمضان، وتزعم مصادر أمنية أن سلوك الحكومة في هذه المسالة أدى إلى تأجيج الأوضاع. في نقاش مغلق شارك فيه مسؤولون كبار في الجهاز الأمني، في الأيام الأخيرة، زعموا أن الوضع الداخلي في إسرائيل على خلفية الأحداث الأمنية الأخيرة يشكل مصدر قلق كبير لرؤساء الجهاز الأمني. وبحسب التقديرات الاستخباراتية التي قدمت في الاجتماع، هناك عدد كبير من التحذيرات من وقوع هجمات داخل الضفة الغربية ونوايا لتنفيذ هجمات في إسرائيل، وأن هذه التحذيرات تشير إلى المجال الفوري.

وأشار ضباط المخابرات الذين حضروا الجلسة إلى أن عدد الهجمات التي حدثت منذ بداية العام، أعلى أيضا من الفترة المقابلة من العام الماضي. على الرغم من التوترات الأمنية في الشمال إثر الهجوم على مفترق مجيدو، فإن تقييم رجال المخابرات هو أن مصدر مخاوف التصعيد الفوري يأتي بالتحديد في القيادة الوسطى. فهناك، يطلب من الجيش الإسرائيلي أن يتعامل مع الإرهاب الفلسطيني والإرهاب اليهودي في نفس الوقت.

القدس عاصمة فلسطين

وعلى ضوء الفهم بأن محاولات إحلال الهدوء الأمني قبل رمضان قد باءت بالفشل، أضاف بعض كبار أعضاء المؤسسة الأمنية في النقاش، أن القوات تعمل في وضع معقد، "حيث يتداخل الكل في الكل"، وبذلك، أشاروا أيضا إلى المكانة غير المستقرة للسلطة الفلسطينية بالتزامن مع زيادة حوادث العنف والإرهاب من جانب الفلسطينيين واليهود. وفي نقاش أمني آخر جرى في الأيام الأخيرة، أعرب مسؤولون كبار عن قلقهم وخيبة أملهم من سلوك بعض وزراء الحكومة فيما يتعلق بالمطالب الموجهة إليهم في الموضوع.

بالتزامن مع أعمال الشغب في حوارة التي أدت إلى ارتفاع مستوى التوتر في المنطقة، توجه كبار المسؤولين الأمنيين إلى وزير الأمن يوآف غلانط، في الأيام الأخيرة، وادعوا أن بعض الوزراء، مع التركيز على وزير الأمن الوطني إيتمار بن غفير، يطرحون مصاعب أمام محاولات إحلال الهدوء في المنطقة. من بين أمور أخرى، ادعى هؤلاء المسؤولون الكبار أن قرار هدم منازل في القدس الشرقية قبل أسبوع من شهر رمضان يعني التجاهل الكامل للموقف المهني وأبعاد الخطوة في الضفة الغربية وغزة.

يزعم الجيش الإسرائيلي والشاباك أنه يتم اتخاذ قرارات مهمة دون مشاركة أو تحديث أو محاولة سماع موقف عناصر الأمن الإضافيين الذين قد يتأثرون في القطاعات الأخرى نتيجة تلك العمليات. وكمثال على ذلك استشهدوا بقرار هدم المنازل في القدس الشرقية قبل رمضان. والآن، يبذل النظام جهودا لمنع امتداد التوتر إلى عيد الفصح أيضا.

القدس عاصمة فلسطين

إضافة إلى ذلك، يدعي الجيش الإسرائيلي أن قيادة المنطقة الوسطى تدخل هذه الفترة المتوترة في ظل غياب تنسيق أمني مع الأجهزة الفلسطينية – والذي لم يتم تجديده بالكامل بعد، وفي الواقع يطبق بشكل أساسي على الأحداث الإنسانية. كما أن موقف السلطة الفلسطينية يقلق المؤسسة الأمنية. فمؤخرا، فقط، تمكن أسرى من الهرب من سجني جنين والخليل دون أن تتمكن الأجهزة الأمنية من إحباط ذلك.

ويخشى الجيش الإسرائيلي عدم قدرة السلطة الفلسطينية على اعتقال الخلايا التي نفذت العمليات في منطقة أريحا، رغم أنه تم تسليم المعلومات المتعلقة بها إلى السلطة الفلسطينية. وبحسب الجيش، فإن الفلسطينيين يواجهون الآن تحديات كبيرة، وكلما مر الوقت دون أن يتم التعامل معها، ستؤدي إلى سحق مكانة السلطة وقوتها بشكل أكبر.

قبيل رمضان: قمة سياسية بين إسرائيل والفلسطينيين تعقد في مصر

القناة 13 في التلفزيون الإسرائيلي

بعد حوالي شهر من القمة التي عقدت في العقبة بالأردن، من المتوقع أن يعقد الجزء الثاني منها، يوم الأحد القادم، بمشاركة إسرائيل والسلطة الفلسطينية والأردن ومصر والولايات المتحدة الأمريكية. ويهدف اللقاء، الذي سيعقد هذه المرة في شرم الشيخ في سيناء، للتوصل إلى تفاهمات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية وتهدئة الأوضاع، بوساطة دول أخرى، استعدادا لشهر رمضان الذي سيبدأ خلال بضعة أيام.

القدس عاصمة فلسطين

في الأسابيع الأخيرة جرت عدة محادثات ولقاءات بين مستشار أبو مازن المقرب، حسين الشيخ، ورئيس مجلس الأمن القومي، تساحي هنغبي، وتم الاتفاق بينهما على عقد اجتماع آخر للمنتدى السياسي – هذه المرة في مصر. وقال مصدر سياسي لـ «أخبار القناة 13» إن الهدف من الاجتماع هو الخوض في عمق التفاهمات العامة التي تم التوصل إليها في العقبة، انطلاقا من رغبة إسرائيلية في تحقيق التهدئة قبل رمضان.

هذه المرة سيعقد الاجتماع في مصر، وسيمثل إسرائيل تساحي هنغبي ورئيس الشاباك رونين بار ومنسق عمليات الحكومة في المناطق غسان عليان ومسؤولون آخرون. يذكر أنه بعد المؤتمر السابق في العقبة، الشهر الماضي، نشأ توتر بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية في أعقاب سلسلة من التصريحات التي أرسلها الفلسطينيون في نهاية الاتفاقية، بما في ذلك الالتزامات التي قدمتها لهم إسرائيل. وقد أنكروا في إسرائيل بعض الأمور.

قبل 6 أيام من رمضان: عشرات التحذيرات من التخطيط لهجمات

القناة 11 في التلفزيون الإسرائيلي

عادة ما نخشى حدوث تصعيد خلال شهر رمضان – لكننا، هذا العام، بتنا، بالفعل، في عمق التصعيد، وفي نقطة بداية سيئة للغاية. ومساء اليوم (الجمعة) وقعت محاولة طعن في منطقة بيت إيل. وتم قتل المهاجم يزن عمر جميل حسيب – 23 عاما – ولم تقع إصابات في صفوف الإسرائيليين.

القدس عاصمة فلسطين

في الجهاز الأمني، هناك حاليا عشرات التحذيرات من هجمات. من الأسهل بكثير على المسلحين تنفيذ هجوم في المناطق، منه داخل الخط الأخضر، لأنهم ليسوا مضطرين لعبور أي سياج. وهناك قائمة معينة من النشطاء "الإرهابيين" الذين قرر المسؤولون الأمنيون اعتقالهم أو قتلهم قبل بداية شهر رمضان.

إلى جانب التصعيد الحالي، الذي يتميز بعمليات إطلاق النار، هناك اتجاه معين بدأ المسؤولون الأمنيون بتشخيصه، ويشعرون بالقلق بشأنه – والمقصود قضية المتفجرات. في الأسبوع الماضي، تم استخدام عبوتين ناسفتين في مكانين: الحافلة في بيتار عيليت، ومكان يسمى دوروت عيليت.

حول محاولة الاعتداء التي وقعت، مساء الجمعة، قرب بيت إيل في السامرة، كتبت "معاريف" أنه بعد أن حاول مسلح طعن قوة من الجيش الإسرائيلي، رد الجنود بإطلاق النار عليه وتحييده.

وأفادت الصحيفة أن القوة التي كانت بالقرب من المفترق، طلبت من المسلح إظهار بطاقة هويته، لكنه استل سكينا وحاول طعن القوة. وردت القوة بإطلاق النار.

قوات الجيش أطلقت النار في جنين من مسافة قريبة على رأس مطلوب لتأكيد قتله

"هآرتس"

القدس عاصمة فلسطين

يؤكد توثيق مصور أن أحد عناصر القوات الإسرائيلية التي قتلت أربعة فلسطينيين في جنين، يوم الخميس، أطلق النار من مسافة قريبة جدا على رأس أحد المطلوبين، نضال حازم، في رأسه بينما كان مستلقيا على الأرض، لضمان قتله. وفي العملية التي بدأت كعملية لاعتقال من وصفوا بأنهم أعضاء في حركة الجهاد الإسلامي، قُتل أربعة شبان فلسطينيين. ووصفت وسائل الإعلام الفلسطينية العملية بأنها "تصفية بدم بارد".

وقد وصلت القوة إلى مركز مدينة جنين، بعد التعرف على مطلوبين: نضال حازم، 28 عاما، وهو من أقرباء منفذ الهجوم في شارع ديزنغوف في تل أبيب، والذي قتل خلاله ثلاثة أشخاص، في العام الماضي، ويوسف شريم، 29 عاما. وحاصر سكان المدينة السيارة المدنية التي استخدمها المستعربون، فأنقذتها قوات الأمن في وقت لاحق. وبحسب تقارير فلسطينية، كان حازم عضوا في الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وكان شريم ناشطا في الجناح العسكري لحركة حماس.

ووصف نبيل أبو ردينة، المتحدث باسم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، العملية بأنها "جريمة هدفها أن تؤدي إلى التصعيد وتفجير كل جهد لتهدئة الوضع". وبحسب قوله، فإن "إسرائيل تسعى جاهدة للتسبب بانفجار خلافا لكل المساعي الدولية التي تبذل لإحلال الهدوء قبل شهر رمضان، وهي تتحمل المسؤولية الكاملة عن نتائج هذه السياسة". وبحسب أبو ردينة، فإن الإدانات لم تعد كافية وهناك حاجة إلى إجراءات عملية، خاصة من الإدارة الأمريكية، للحد من الخطوات الإسرائيلية.

القدس عاصمة فلسطين

ووصف محافظ جنين أكرم الرجوب الحادث بأنه "جريمة بكل معنى الكلمة" وقال في حديث لراديو الشمس إنه يثبت أن "إسرائيل ليس لديها أي خطوط حمراء لدرجة أنها تدخل سوقا تجارية في منتصف النهار حيث يوجد الكثير من الناس والنساء والأطفال، ولا تأخذ في الاعتبار احتمال وقوع مجزرة". وأضاف: "لا نعرف أي نوع من الهدوء يمكن أن نتحدث عنه في مواجهة مثل هذا القتل الدنيء عشية شهر رمضان".

وأصدرت حماس بيان حداد على مقتل شريم، وقالت إن "عملية الاغتيال الدنيئة في جنين لن تمر دون عقاب. والاحتلال يعلم أن الرد سيأتي وأن مقاومة الاحتلال لن تتوقف".

الجامعة العربية في رسالة حادة: "أوقفوا جرائم الاحتلال المستمرة"

"يسرائيل هيوم"

عفي أعقاب مقتل "الإرهابيين" في جنين، يوم الخميس، أصدر البرلمان العربي، وهو هيئة تمثيلية لجامعة الدول العربية، بيانا حادا، يوم الجمعة، دعا فيه إلى وقف "تصعيد جرائم الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني".

وتضم هذه الهيئة دولاً من المحور المعتدل نسبيا مثل مصر والسعودية والإمارات والبحرين والأردن والمغرب، وإلى جانبهم توجد دول مثل الجزائر والعراق والكويت ولبنان، التي تتمسك بموقف عدائي لإسرائيل.

القدس عاصمة فلسطين

ودعا البرلمان في بيانه إلى "وقف تصعيد جرائم الاحتلال المستمرة بحق الشعب الفلسطيني الأعزل"، وحذر من "عواقب هذا التصعيد الخطير الذي لا يؤدي إلا لمزيد من التدهور والعنف وتفجير ساحة الصراع، ويقوض جهود تحقيق الهدوء".

كما أكد البرلمان موقفه الرافض لـ "الإجراءات الأحادية التي نفذتها الحكومة اليمينية المتطرفة منذ بداية حكمها"، ويدعو إلى "حماية دولية للفلسطينيين من الاعتداءات المستمرة، وآخرها الهجوم على مدينة جنين الذي قتل فيها أربعة مدنيين وجرح العشرات".

ودعا البرلمان المجتمع الدولي ومجلس الأمن والأمم المتحدة والبرلمانات الدولية والأوروبية إلى "التحرك الفوري والعاجل لوقف جرائم الحكومة اليمينية المتطرفة".

بلينكن: "الإصلاح القانوني في إسرائيل يتطلب إجماعا"

"معاريف"

بعد أقل من يوم من إعلان الولايات المتحدة لأول مرة عن دعمها للخطوط العريضة التي قدمها الرئيس يتسحاق هرتسوغ لحل أزمة الإصلاح القانوني، قال وزير الخارجية الأمريكي أنطوني بلينكن، لوكالة الأنباء الفرنسية، يوم الجمعة، إن "الإصلاح القانوني في إسرائيل يتطلب إجماعا."

كما يذكر، صرحت إدارة بايدن الليلة قبل الماضية أن "هذا المخطط يتوافق مع القيم الديمقراطية المشتركة لإسرائيل والولايات المتحدة"، وأكدت أن الولايات المتحدة تخشى الإصلاح المقترح للنظام القضائي وتحث على قادة إسرائيل على التوصل إلى إجماع.

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، جون كيربي، إن "عبقرية ديمقراطيتنا – وبصراحة ديمقراطية إسرائيل – هي أنها مبنية على مؤسسات قوية، تشمل الضوابط والتوازنات التي تعزز استقلال القضاء. نحن ندعم جهود الرئيس هرتسوغ المستمرة للبحث عن حل يتوافق مع تلك المبادئ الديمقراطية".

بينت – لبيد أم نتنياهو؟ استطلاع جديد يحدد: هذه هي الحكومة التي يفضلها الجمهور

"معاريف" و"القناة 12 في التلفزيون الإسرائيلي"

نشرت أخبار القناة 12، استطلاعا جديدا، مساء يوم الجمعة، تبين فيه أن غالبية المستطلعين يدعون بأن حكومة بينت – لبيد عملت "لصالح الجمهور" بشكل أفضل من حكومة نتنياهو. بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء استطلاع انتخابات، أظهر أن الليكود يضعف بينما تزداد قوة غانتس.

في البداية، أجاب المشاركون في الاستطلاع على سؤال حول أي حكومة عملت بشكل أفضل "للجمهور"، فاختار 48٪ حكومة بينت – لبيد، بينما اختار 38٪ حكومة نتنياهو. في المجال الاقتصادي، صوت 45٪ للحكومة السابقة و39٪ للحكومة الحالية. لكن في

المجال الأمني ، قال 42٪ أن أداء الحكومة الحالية أفضل، مقابل 39٪ للحكومة السابقة و19٪ لا يعرفون.

سؤال آخر طُلب من المستطلعين الرد عليه: في حالة حدوث أزمة دستورية، إلى من ينبغي أن يستمع رئيس الأركان، قادة الموساد والشاباك والمفوض العام للشرطة، إلى المحكمة العليا أم الحكومة؟ وهنا وجدنا تعادلاً في الإجابات، حيث قال 40٪ أن على رؤساء الأجهزة الأمنية الانصياع للمحكمة العليا، و40٪ يعتقدون أن عليهم اتباع تعليمات الحكومة. وأجاب 20٪ بأنهم لا يعرفون.

في غضون ذلك، يفيد استطلاع الانتخابات أنه لو أجريت الانتخابات اليوم، لكانت قوة حزب الليكود قد تراجعت بثلاثة مقاعد، لتحصل على 29 مقعدا، مقابل 23 لحزب يوجد مستقبل، و17 لحزب غانتس. وتنخفض قوة سموطريتش بن غفير بعضوين، إلى 12.

وتحصل شاس على 10 مقاعد، ويهدوت هتوراة على 7، والعربية الموحدة وإسرائيل بيتنا على 6 مقاعد لكل منهما، وميرتس والجبهة – العربية للتغيير على 5 مقاعد. لكن حزب العمل لن يتجاوز نسبة الحسم، وكذلك التجمع. وهنا تتغير قوة الكتل، حيث يحصل الائتلاف الحالي على 58 مقعدا، والمعارضة الحالية على 62.

هناك خيار آخر تم فحصه في هذا الاستطلاع، وهو أنه إذا ظهر حزب يميني معارض للإصلاح، فستهبط قوة الليكود إلى 26 مقعدا، ويوجد مستقبل إلى 21، وحزب غانتس

القدس عاصمة فلسطين

إلى 14، ويحصل سموطريتش وبن غفير على 12 مقعدا، بينما يحصل الحزب الجديد على 10 مقاعد.

تليها شاس مع 10 مقاعد، ويهدوت هتوراة مع 7، والعربية الموحدة وإسرائيل بيتنا والجبهة – العربية للتغيير وميرتس على 5 مقاعد لكل منها. وهنا أيضا، لا يتجاوز حزب العمل والتجمع نسبة الحسم. وفي هذه الحالة تحصل كتلة الائتلاف الحالي على 55 مقعدا، ومثلها لكتلة المعارضة، بينما يحصل الحزب الجديد على 10 مقاعد.

مقالات

المخرب الذي تسلل إلى إسرائيل من لبنان هو أول بادرة تنذر بالسوء

ألون بن دافيد

كان هذا قبل سنة فقط، عندما وقف زعيم المعارضة، في حينه، بنيامين نتنياهو، خلف زجاج واق للرصاص في مظاهرة احتجاج أمام دار الحكومة وحذر بصوت واضح: "عندما يشخص الإرهاب ضعفاً ووهناً، فسيهاجِم". كانت تكفي نظرة واحدة هذا الأسبوع على وجهه القاتم والمتهدل، لمن أصبح ظل الزعيم الذي كان، كي نفهم أن نتنياهو تنبأ ولم يعرف ما الذي تنبأ فيه.

العدو يشخص ضعفاً. وفي بيروت وطهران وغزة ورام الله، يشاهدون نتنياهو وهو يفكك بشكل منهجي أسس القوة الإسرائيلية – كمل لو كان مصمما على عدم ترك حجر فوق

القدس عاصمة فلسطين

حجر. يمكنهم الاتكاء إلى الوراء وفرك أيديهم برضى، في الوقت الذي تدمر فيه حكومتنا قوتنا العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية. بل إن بعضهم لا يصمدون أمام الإغراء على البدء بملاحقتنا، في محاولة لتسريع الانهيار. منفذ العملية، الذي تسلل هذا الأسبوع من لبنان إلى إسرائيل، هو أول بادرة تنذر بالشر. حسن نصر الله، الذي ادعى قبل 23 سنة بأن المجتمع الإسرائيلي أوهن من بيت العنكبوت، ينظر إلينا ويشعر أنه حصل على تعزيز لنظريته. في إسرائيل يترددون، حتى الآن، من القول بأن حزب الله يقف خلف العملية، لكن من الصعب الافتراض بأن عملية إدخال مخرب وعبوات إلى إسرائيل، والتي تتطلب استعدادات لأسابيع طويلة، خرجت إلى حيز التنفيذ دون أن تتلقى مباركة من حزب الله.

تم إرسال هذا المخرب بهدف قتل الكثير من الإسرائيليين. وحقيقة عدم نجاحه منحت إسرائيل مساحة ثمينة من الوقت للنظر في رد فعلها. خيراً فعل وزير الأمن يوآف غلانط الذي لم ينجر إلى رد سريع وتلقائي، بل قرر استغلال هذا الوقت ليحلل لغز هذا الحدث حتى نهايته، ثم البحث في إمكانيات الرد.

لو عرف المخرب كيف يقوم بتفعيل العبوة الناسفة نحو حافلة باص أو طابور سيارات عالق في مفترق مجدو، لكتب هذا المقال في ذروة تبادل للضربات بين إسرائيل وحزب الله، ربما حتى في ذروة معركة. حقيقة أن حزب الله تجرأ على المخاطرة بعملية كفيلة بأن تؤدي إلى حرب، تعتبر إشارة مقلقة على كيفية نظر المحيط إلينا.

القدس عاصمة فلسطين

في الخلفية، ربما تكون إيران المتعاظمة، اقتصادياً وسياسياً، بدأت تطلب من حزب الله تسديد أوراق التمويل التي يتلقاها منها، وحثه على تنفيذ عمليات ضد إسرائيل. في السنتين الأخيرتين، تكبدت الجبهة الداخلية الإيرانية سلسلة من الهجمات المنسوبة لإسرائيل.

وربما شعر حزب الله، الذي ينظر كل يوم إلى الجرافات الإسرائيلية وهي تجتاز السياج الحدودي وتعد البنية التحتية للسور الذي سيتم بناؤه هناك، بأن عليه الإثبات بأن قوته كـ "درع لبنان" لا تزال قوية. لعله قدر بأنه إذا ما اختبأ خلف عملية بغطاء فلسطيني، فلن يتعرض لذراع القوة الإسرائيلية. وربما، حين يرانا نمزق بعضنا البعض، يفهم بأن القوة الإسرائيلية لم تعد كما كانت عليه.

سواء كان هذا أحد هذه الأسباب أو خليطاً منها أم هو سبب آخر، فلا يمكن أن تمر إسرائيل مرور الكرام على محاولة صياغة واقع جديد على الحدود الشمالية يتمكن فيه مخرب من التسلل من لبنان إلى عمق الجبهة الإسرائيلية الداخلية. بعد أن تنهي قيادة الشمال العثور على الثغرة المقلقة التي انكشفت في الحدود، وإغلاقها، ستكون أمام إسرائيل جملة واسعة من إمكانيات الرد – العلنية والسرية.

غلانط يسكت

لقد أثبت غلانط، في الماضي، أنه يعرف كيف يقدم الثأر بارداً وأليماً. في 2008، بصفته قائد المنطقة الجنوبية، عرف كيف يهدئ قطاع غزة ويخدره، إلى أن انقض بضربة مفاجئة وفتاكة على طابور لشرطة حماس أثناء حفل التخريج في غزة، خلال حملة الرصاص

القدس عاصمة فلسطين

المصبوب. هذه المرة، أيضا، سيتعين عليه أن يختار الرد الأكثر ملاءمة، والذي سيجدد الردع الإسرائيلي في الشمال.

لكن غلانط يكاد يكون وحده في هذا الحدث. رفاقه في الائتلاف منشغلون بتشريع قوانين تسمح لرئيس الوزراء بتلقي الهدايا والقروض. المجلس الوزاري السياسي – الأمني بات مجموعة فارغة من الأشخاص، تنحصر مساهمتهم القصوى في النقاش، في تسريب مضامينه. وفوقه، رئيس وزراء منشغل في تخطيط إجازات نهاية الأسبوع في أوروبا الكلاسيكية. وتحته جيش على شفا التفكك. لكنه هو، غلانط، لم يحرك إصبعاً واحدا بعد كي يوقف هذا التفكك.

لقد شهد الجيش الإسرائيلي هزة أرضية داخلية بقوة لم يصادفها حتى اليوم. بعد أسبوع، حين تستكمل قوانين الانقلاب النظامي، قد نجد أنفسنا مع قسم كبير من سلاح جو تم شل قوته، ومع منظومات حيوية أخرى، في الاستخبارات وفي اليابسة أيضاً، تم تحييد قسم منها. بعد أسبوع، لن يكون الجيش الإسرائيلي هو الجيش الذي عرفناه.

هذه المعرفة الصادمة تقف على ما يبدو من خلف الأخطاء الأساسية التي ارتكبها قائد سلاح الجو ورئيس الأركان في الأيام الأخيرة. لقد حاول كلاهما الإصلاح، وهما جديران بالثناء على هذا. لكن من المشكوك فيه أن هذا الإصلاح سيجدي. ثقة رئيس الأركان هرتسي هليفي بإمكانية إبقاء الجيش الإسرائيلي خارج الشرخ الذي يقسم المجتمع، باتت ضعيفة. الجيش الإسرائيلي بات الآن في قلب الخلاف.

القدس عاصمة فلسطين

يحاول هليفي الجلوس على الجدار، لكن من الأفضل أن يوضح منذ الآن، من هو الجانب الذي سيختار الوقوف معه على الجدار، لأن المعاضل التي سيقف أمامها قريباً ستكون عملية وليست نظرية. بعد أسبوعين ستأمره الحكومة بإخلاء الخان الأحمر، بينما ستحظر عليه المحكمة عمل ذلك – فلمن سيستمع؟ بعد ثلاثة أسابيع سيأمرونه بإرسال جنود إلى المحكمة العليا لأن الشرطة ترفض اعتقال القضاة – فلمن سيستمع؟

هذه الكارثة ستنزل علينا في الأيام القادمة، العالم كله وكل شخص عاقل يشير إليها، لكن قائدنا مشغول فقط برحلة الانتقام. مثل الكابتن أهاب في رواية هيرمان ملفيل، الذي قاده هوس الانتقام من الحوت موبي ديك إلى الدمار مع سفينته والبحارة. لدينا، أيضا، يقود ملك إسرائيل هذه السفينة إلى الأعماق.

كان لدى الكابتن أهاب رفيقه الأول ستاربك، الذي حاول عبثاً أن يحذره من أن الانتقام قد يؤدي إلى الهلاك. قبطان سفينتنا، الذي كان يعرف حتى الآن كيفية الإبحار بشكل جيد حتى في المياه العاصفة، يسمع الآن التحذيرات من جميع الجهات ويصر على تجاهلها. لم يتبق الكثير من الوقت لقطع قيود الانتقام التي تشدنا إلى الأسفل، قبل أن نغوص في الأعماق.

<u>وحدة حزب الله السرية التي تهدد الشمال</u>

أمير بوحبوط/ موقع "واللا"

القدس عاصمة فلسطين

"حزب الله يسيطر على جنوب لبنان، وخاصة المنطقة الحدودية مع إسرائيل، كما يسيطر على كف يده" هذا ما يقوله مسؤول سابق في الاستخبارات، مضيفا: "إذا عبر فلسطيني لا يعرف المنطقة جيدا قرية شيعية في جنوب لبنان، وسمعت من سيارته الأغنية الهستيرية للمطرب المصري عمر دياب "أنت الحظ"، فسيعرف القادة الميدانيون لحزب الله ذلك خلال وقت قصير. هذه سيطرة حميمية تستند إلى الدعم الشديد من الموالين للمنظمة وكل شواذها في المنطقة التي سيتم الإبلاغ عنها بسرعة. لهذا السبب يقدر المسؤول الكبير السابق في الاستخبارات، وكبار المسؤولين الآخرين في المؤسسة الأمنية، أنه حتى لو كانت قوة فلسطينية هي المسؤولة عن إدخال المخرب الذي نفذ الهجوم عند مفرق مجيدو، فلا يزال هناك دور لمنظمة حزب الله.

قال مسؤول كبير في جهاز الأمن لموقع "واللا"! إن حادثة مفترق مجيدو أعادته 21 سنة إلى الوراء، إلى 12 مارس 2002، عندما عبر إرهابيان فلسطينيان الحدود من لبنان بالقرب من كيبوتس "متسوفا"، وقتلا ستة إسرائيليين. وكشف تحقيق أجراه الموساد وشعبة الاستخبارات العسكرية أن "الوحدة 1800" التابعة لحزب الله هي التي جندت الإرهابيين وقامت بتفعيلهم. وكان يقودها الحاج خليل حرب، الذي تنقل بين عوالم الجريمة، مع التركيز على تهريب المخدرات والسلاح، والترويج للأنشطة الإرهابية بمساعدة تجنيد عملاء فلسطينيين لشن هجمات.

القدس عاصمة فلسطين

بعد حرب لبنان الثانية، تراكمت المخابرات أن قيادة حزب الله قررت تفكيك الوحدة 1800 وإعادة بنائها تحت الاسم السري "الوحدة 133"، وتعيين القائد محمد عطايا، نائب الحاج خليل حرب، لقيادتها، بعد تنحية حرب بلباقة. وفي حينه، قدرت مصادر استخباراتية أجنبية أن زعيم التنظيم الإرهابي، حسن نصر الله، قرر توسيع صلاحيات وحدة تجنيد وتشغيل عملاء الإرهاب، لتشمل تركيا وأوروبا، ولن تشمل لبنان فحسب – بل قطاع غزة ومنطقة يهودا والسامرة.

مرت السنوات، ومع نمو التوقعات، زادت خيبات الأمل في المنظمة الشيعية – الوحدة 133 لم تحقق الأهداف المحددة لها، من بين أمور أخرى، بفضل مواجهتها بشكل صحيح من قبل المخابرات الإسرائيلية ودفاع الجيش الإسرائيلي عن الحدود. في حوالي سنة 2012، تم الكشف عن تفعيل تجار مخدرات من الناصرة وقرية الغجر الواقعة على الحدود اللبنانية، والذين قاموا بتهريب 10 كيلوغرامات من المتفجرات المتطورة وعالية الجودة التي لا مثيل لها في المناطق الفلسطينية، داخل حقائب رياضية. حتى يومنا هذا، لا يزال السؤال حول الجهة التي كانت المتفجرات مخصصة لها، بدون جواب؟ وتشير التقديرات إلى أنها كانت موجهة إلى "خلايا نائمة" في إسرائيل، كانت تستعد للعمل بأمر من بيروت.

مع مرور السنين، ارتفع اسم حرب أكثر فأكثر في الفضاء اللبناني – الإسرائيلي، حتى عودته إلى مقدمة المسرح في عام 2021. في حينه أكد مسؤولون أمنيون أن الإرهابي، المطلوب أيضا من قبل الأمريكيين، يتجول على مقربة كبيرة جدا من طاولة صنع القرار

القدس عاصمة فلسطين

في القيادة الشيعية في بلاد الأرز، وليس فقط يجذب خيوط الوحدة 133. يمكن التقدير بأن عودته تكمن في منظومة علاقاته الواسعة مع عائلات تجار المخدرات والسلاح من بين عرب إسرائيل، الذين يعرفهم منذ عقود من خلال صفقات المخدرات المختلفة التي أدارها.

لقد أوضح المسؤول الكبير السابق أن "كل محور تسلل وتهريب بني بين لبنان وإسرائيل يقوم على محور إجرامي، وبعدها فقط يتم استخدامه أيضًا لنشاط تخريبي معاد، لذلك إذا كنا نريد السيطرة – يجب علينا أن نشمل في الصورة الأشخاص الذين يفهمونً في هذين المجالين. لذلك، حسب رأيي، من اجل زيادة السيطرة في الجانب الإسرائيلي، تدخل الصورة شخصية مثل حرب. قصة التسلل هذه من جانب إلى آخر، بما في ذلك فكرة إعادة المتسلل، تستند فقط إلى السيطرة على الجانبين. سيكون من المثير للاهتمام معرفة من قاد الإرهابي من منطقة الحدود اللبنانية إلى مفترق مجيدو. لن أتفاجأ إذا تلقى مساعدة من تجار المخدرات والأسلحة في الجانب الإسرائيلي".

في هذه الأثناء، تم التبليغ في الآونة الأخيرة، من قبل عصبة الجليل، بقيادة العميد شاي كلابر، عن تغييرات ليست قليلة وتوتر متزايد في المنطقة الحدودية. خشية وقوع حدث على الحدود، وفي أعقاب استخبارات تراكمت على طاولة قيادة هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي، تقرر زيادة اليقظة في المنطقة. وأوضح مسؤول أمني كبير أنه لولا اليقظة في المنطقة، لما تم اتخاذ قرار بإغلاق الطرق المؤدية إلى الحدود. وبحسبه، فإن نوعية

القدس عاصمة فلسطين

المتفجرات التي انفجرت عند مفترق مجيدو، وحقيقة أن أسلوبها لا يتناسب مع المنطقة، أديا إلى اتخاذ القرار السريع.

في غضون ذلك، لا تعلن إسرائيل بشكل لا لبس فيه أن حزب الله هو المسؤول الوحيد عن إدخال الإرهابي والهجوم على مفرق مجيدو. وبحسب التقديرات، هناك احتمال أن تكون حماس متورطة أيضا في العملية، وقدمت المساعدة لحزب الله من الجانب الإسرائيلي. لذلك، يتم التحقيق في القضية برمتها بجهود مشتركة من قبل الجيش الإسرائيلي والشاباك والشرطة والموساد. وقال مسؤول أمني كبير بعد الهجوم إن "هناك علاقة بين الساحتين منذ فترة. نصر الله يتحدث عن ذلك، في الوقت الذي يشعر فيه لبنان بالضعف، يشعر هو انه أكثر أمانا للتحرك. لا يزال مرتدعا من الحرب، لكنه يشعر انه يستطيع المجازفة". نصر الله يقف وراء العملية فقط إذا اعتقد انهم لن يربطوها به".

وتابع المسؤول الأمني الكبير: "لدى الفلسطينيين في لبنان نشعر، أيضا، أن لديهم المزيد من الثقة. خالد مشعل وصلاح العاروري يتجولان هناك مثل ملوك الأرض. مؤخرا قال مشعل إن 'المقاومة' ستهاجم إسرائيل من كل الاتجاهات. هدف حماس هو تشكيل قوة متعددة الحلبات". والحديث عن تحد متزايد للجيش الإسرائيلي على الحدود اللبنانية، خاصة عندما تكون وتيرة بناء الجدار غير مرضة ولم تقم الحكومة الإسرائيلية بعد بتحويل الميزانية المطلوبة لبناء السياج ووضع أجهزة الاستشعار في المناطق المعقدة من الجدار.

القدس عاصمة فلسطين

المتغيرات في الساحة اللبنانية تقتضي تعميق الملف السياسي والأمني في لبنان، لا سيما بين 200 ألف فلسطيني يعيشون في بلاد الأرز، معظمهم في عشرة مخيمات للاجئين تمتد من طرابلس في الشمال، مرورا ببيروت، صور، صيدا والبقاع اللبناني في الطريق إلى سوريا. على الرغم من أن نشطاء فتح في لبنان أكثر عددا، إلا أن حماس تعرف كمنظمة أكثر هيمنة من وجهة نظر عسكرية وسياسية وفقاً لعلاقاتها مع قيادة حزب الله. ممثل حماس الكبير في لبنان على الورق، هو جهاد طه، الذي يدير العلاقة الحالية مع الحكومة اللبنانية والمنظمات المختلفة. لكن صاحب التأثير الأكبر هو نائب رئيس المكتب السياسي في حماس صالح العاروري، الذي غالبا ما يتعامل مع الأمور العسكرية، وبالتالي يتواجد مؤخرا كثيرا على المحور اللبناني – الإيراني.

كبار مسؤولي حماس يبرزون في المشهد اللبناني، والوفد الرفيع للتنظيم الإرهابي مسؤول عن تعزيز بناء قوة ونشاط وحدتين جديدتين من النخبة – "شمالي" و "خالد علي". تشارك هذه الوحدات في نشاط الكوماندوس، والبحث وتطوير الأسلحة وإنتاج صواريخ دقيقة. داخل الوحدات هناك قوات خاصة خضعت للتدريبات في لبنان وإيران وتخصصت في القنص والتخريب وجمع المعلومات الاستخبارية والاستطلاع والأسلحة المضادة للدبابات وتشغيل الطائرات بدون طيار والحرب الإلكترونية والسيبرانية والغارات البحرية، وهناك من يدعي أنه يجري استخدام الزلاجات لعبور الحدود. في إسرائيل يقدرون أن هناك مئات النشطاء يتدربون في المعسكرات ومنشآت التدريب في لبنان.

القدس عاصمة فلسطين

وبحسب تقدير المصادر الأمنية، فإن وحدات حماس الفتاكة تندمج مع مصالح زعيم حزب الله، الذي يحاول منذ صيف 2022 زيادة التوتر مع إسرائيل بمساعدة خطاباته، ويدعي أن الاحتكاك مع الجيش الإسرائيلي يتزايد على طول الحدود مع إسرائيل. وبحسب مصدر أمني رفيع، يسود التقدير بأن عناصر "قوة الرضوان"، مقاتلي النخبة الذين عادوا من القتال في سوريا إلى لبنان، "يبحثون عن عمل، ولهذا السبب وصلوا إلى حدود إسرائيل – لتسخين المنطقة".

طال باري، رئيس قسم البحث في "مركز علما للتحديات الأمنية الإسرائيلية في الشمال" المتخصص في تحليل المعلومات الاستخباراتية المفتوحة عن حزب الله، قال لموقع "واللا"! إنه في الآونة الأخيرة لوحظ وجود متزايد لقوات رضوان على الحدود. وأوضح باري أن "حزب الله يعتقد أنه يستطيع السماح لنفسه بذلك، ولا أحد سيوقفه. وقد تعزز ذلك بشكل أقوى خلال المفاوضات على الحدود البحرية. نصر الله، بدعم إيراني، تجاوز نقطة اللاعودة – بعد أن هدد، أدرك أنه لن يذهب للحرب، لكن ليس لديه مشكلة في المخاطرة المحسوبة. حزب الله مستعد للمجازفة ويعطي الانطباع بأنه حتى داخل المنظمة لديه الدافع للعمل".

بخصوص عودة الحاج خليل حرب إلى واجهة حزب الله، لا سيما بسبب صلاته مع بالفلسطينيين في لبنان ومع عائلات الجريمة في إسرائيل، قال باري: "إذا كان حزب الله

القدس عاصمة فلسطين

مسؤولاً عن العملية في مجيدو، فهذا نجاح باهر للوحدة 133. الوحدة هي المشتبه به المباشر لأنها مسؤولة عن تجنيد المساعدين والنواب على الحدود".

بحسب باري، الذي يتابع التنظيمات الإرهابية في لبنان منذ سنوات عديدة، فإن حزب الله يرعى حماس في لبنان من خلال فرع مدني، بصرف النظر عن العلاقات العسكرية بين التنظيمات. "المسؤول عن العلاقة المدنية من جانب حزب الله مع الفلسطينيين، خاصة على المستوى الميداني، هو حسن حب الله الذي يحافظ على اتصالات منتظمة معهم. وينعكس ذلك في حل النزاعات بين فتح وحماس، قيادة حملات طبية داخل مخيمات اللاجئين وإعطاء الأدوية وإجراءات التوعية بالصرف الصحي والنظافة. قوة حماس العسكرية في لبنان تهدد مصالح حزب الله إلى حد ما، مثل إطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل في السنوات الأخيرة، وبالتالي يحاول حزب الله إبقاء جميع الفلسطينيين على مقربة منه، وعلى نار منخفضة ".